

لا تتهموا الكوارث الطبيعية بمجاعات مصر



12 ص 3

صور تختزل ثقافة أصحابها

14 ص 3

غضب سعودي من واشنطن: تسحبون الصواريخ وترسلون بدلها وزيرا

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2021/09/15

08 صفر 1443

السنة 44 العدد 12180

Wednesday 15/09/2021

44th Year, Issue 12180

# العرب

## فاغنر من ليبيا إلى مالي: روسيا تزاحم النفوذ الفرنسي في أفريقيا

باريس - لم تخف فرنسا انزعاجها مما يروج عن اتفاق بين المجلس العسكري الحاكم في مالي ومجموعة فاغنر الروسية، وهي الخطوة التي تظهر، وفق مراقبين، أن روسيا توظف أدواتها غير المعلنة للدخول على خط منافسة النفوذ الفرنسي المتراجع في أفريقيا. وقالت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي الثلاثاء "إذا أبرمت السلطات المالية عقدا مع مجموعة فاغنر، فسيختر ذلك قلقا بالغا وسيكون مناقضا لكل ما قمنا به على مدى سنوات وكل ما نسعى للقيام به دعما لبلدان منطقة الساحل". وجاء الموقف الفرنسي بعد أنباء عن تحرك فرنسي لمنع المجلس العسكري في مالي من تفعيل الاتفاق الذي سيسمح لمجموعة فاغنر -وهي مجموعة من المتعاقدين العسكريين الروس من القطاع الخاص- بالعمل في مالي، وفق ما أكدته مصادر دبلوماسية لرويترز الاثنين. وقالت المصادر إن المساعي الفرنسية تتضمن طلب مساعدة شركاء -مثل الولايات المتحدة- على إقناع المجلس العسكري في مالي بعدم المضي قدما في هذا الاتفاق وإرسال دبلوماسيين كبار إلى موسكو ومالي لإجراء محادثات. وأضافت أن فرنسا قلقة من أن يقوض وصول مرتزقة روس عملياتها المستمرة منذ عشر سنوات لمكافحة الإرهاب والتصدي لمقاتلين لهم صلة بتنظيم القاعدة وداعش في منطقة الساحل الأفريقي في الوقت الذي تسعى فيه لتقليل عملياتها التي يشارك فيها خمسة آلاف جندي بهدف إعادة تشكيل القوة حتى تضم المزيد من الشركاء الأوروبيين. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها فرنسا قلقها من الدور الذي تلعبه مجموعة فاغنر، فقد سبق أن أبدت انزعاجها من الدور الذي تلعبه المجموعة في دول مثل أفريقيا الوسطى. وفي يونيو الماضي أعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن روسيا شرعت في "الاستيلاء على السلطة" في جمهورية أفريقيا الوسطى عبر مرتزقة مجموعة فاغنر، مع استبعاده تهربا مماثلا في الساحل الأفريقي. وقال "في جمهورية أفريقيا الوسطى، عبر المرتزقة الروس، ثمة نوع من أنواع الاستيلاء على السلطة، والسلطة العسكرية على وجه الخصوص. هذا ما



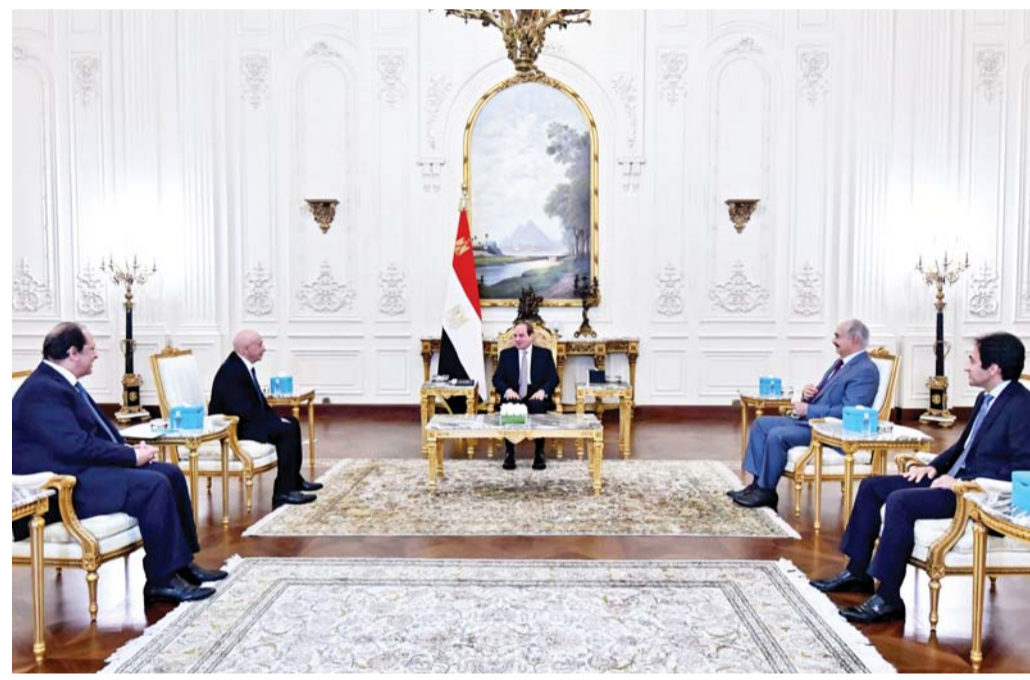
فلورانس بارلي

الاتفاق مع فاغنر يتناقض مع مناخ المنطقة الساحل

دخول روسيا إلى مالي، ولو بشكل متقطع، سيضيف منافسا قويا لفرنسا التي دخلت السنوات الأخيرة في صراع مفتوح مع الولايات المتحدة حول مواقع النفوذ في أفريقيا. وتراهن روسيا على الشركات الأمنية لتحقيق أهدافها، حيث تنتشر عناصر شركة فاغنر اليوم في أكثر من بلد أفريقي، وهي تتشبط تحت عدة سميات سواء كشرركات لتعدين الذهب والماس أو كمدرين عسكريين أو كشرركات متخصصة في الحرب السيبرانية. وتشير تقارير مختلفة إلى أن مرتزقة فاغنر يتركزون حاليا في عشر دول أفريقية، هي السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى وليبيا وزيمبابوي وأنغولا ومدغشقر وغينيا وبسوا وموزمبيق وروسيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى تلعب مجموعة فاغنر دورا رائدا في تدريب الحرس الرئاسي والجيش.

## مصر تعيد الزخم لعلاقتها مع شرق ليبيا

### السياسي يلتقي حفتر وصالح قبل يوم من لقاء الدببة



تباعد للحذر من كورونا ومن القرب أكثر من اللازم من صراعات الليبيين

المرجع الأول بعد إقرار قانون الانتخابات الذي وضع اللجنة الأساسية لإجرائها". وأكد السياسي خلال لقائه عقيلة وحفتر على مواصلة بلاده جهودها للتوسيق مع كافة الليبيين في الفترة المقبلة، بما يساهم في ضمان وحدة وتماسك المؤسسات الوطنية الليبية، وصولا إلى إجراء الاستحقاق الانتخابي الهام برلمانيا ورئاسيا. وشدد على منع التدخلات الخارجية التي تهدف إلى تنفيذ أجنداتها الخاصة على حساب الشعب الليبي، وكذلك إخراج كافة القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية. ونوه عقيلة وحفتر خلال اللقاء إلى "اتساق مواقفهما مع المنظور المصري لإدارة المرحلة الانتقالية الليبية، خاصة ما يتعلق بضرورة ضمان عقد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية قبل نهاية العام الجاري". وقطعت القاهرة شوطا مهما في انتفاحتها على عدة قوى في أقاليم ليبيا مختلفة، وعملت على توسيع نطاق حواراتها في وقت تواجه فيه عملية تسوية الأزمة نظرا جراء التباعد الحاصل بين عدة قوى ليبية بشأن الكثير من الملفات الحيوية.

تمكنها من التحلل نسبيا من التزاماتها تجاه أنقرة". وأضافت المصادر أن الحالة المرضية التي تعيشها الحركات الإسلامية في شمال أفريقيا تجعل القاهرة تدفع نحو إجراء الانتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل ومنع عرقلتها للاستفادة من الارتدادات الشعبية التي عادت على الحالة الليبية، وهو ما يدفع مصر إلى تطوير أي خلافات جديدة بين عقيلة وحفتر، وعدم إهمال حكومة الدببة كي لا تصبح تماما في صف التيار التركي. وأوضح الخبير في المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية أحمد عليية أن مصر تشكل محطة مهمة في المراحل المفصلية التي تمر بها الأزمة الليبية وتحاول منع الوصول إلى مرحلة الانهيار مع بدء العد التنازلي لموعد إجراء الانتخابات. وذكر في تصريح خاص لـ "العرب" أن "هناك حالة من السبولة بسبب الخلافات بين المؤسسات المختلفة ما يدفع الأطراف الهدف الرئيسي للتدخل الروسي وهو الإبقاء على سوريا موحدة، خاصة أن تركيا نجحت في استقطاب الألاف من عناصر المعارضة المسلحة وحولتهم إلى ورقة ضغط في مفاوضاتها غير المباشرة مع الأسد، ووجود هؤلاء المقاتلين على المدى البعيد قد يحول التقسيم إلى أمر واقع.

## بانتهاج جيب درعا، بوتين والأسد يبحثان عن رد على سؤال: ماذا نفعل مع تركيا وإيران

وهو وضع يهدده بقاء النفوذ الإيراني. وتقول روسيا إن تدخلها جاء بطلب رسمي من الأسد، وهو ما يكرره المسؤولون الإيرانيون الذين يطالبون هم أيضا بمزايا استراتيجية كمكافأة من الرئيس السوري على الدور الذي لعبته بلاده وميليشيات حليفة لها في هزم المعارضة، وهو ما يعني منافسة روسيا على اتفاقيات النفط والغاز، واتفاقيات الموانئ والقواعد العسكرية وإعادة الإعمار. ولأجل التخلص من الوجود الإيراني المعقد على الأراضي السورية -وهو دور يمتزج فيه الدور العسكري بالخطاب

وأكد بوتين خلال لقائه الأسد أن "القوات المسلحة الأجنبية موجودة دون قرار من الأمم المتحدة في البعض من مناطق البلاد، في انتهاك لطبيعة الحال للقانون الدولي". ويات واضحا في خطاب المسؤولين الروس عدم رضا ليس فقط عن الدور التركي، فهناك انزعاج أيضا من الدور الإيراني الذي يقلق خطط روسيا لتأمين وضع سياسي في سوريا يتيح لها التحكم في الوضع على المدى البعيد وعقد اتفاقيات تمكنها من استعادة ما أنقذته وتأمين مناخ آمني وعسكري يتيح للأسد الحكم في ظروف مريحة،

وإذا كان الوجود الأميركي في مناطق سيطرة الأكراد مقلقا لموسكو فإنه ليس بنفس الدرجة من الخطر الاستراتيجي التركي؛ ذلك أن القوات الأميركية من المقرر أن يرحلوا ضمن استراتيجية واشنطن ولانسحاب من مناطق النزاع، في حين أن تركيا تخطط لبقاء دائم تبرره استراتيجية الرئيس رجب طيب أردوغان الهادفة إلى استعادة مناطق سيطرة الدولة العثمانية على المدى البعيد، وأن تركز قواتها في سوريا ليس سوى أحد عناصر تلك الاستراتيجية.

سيطرتها على إدلب ومناطق كردية إلى أمر واقع. ويريد بوتين فصل الوضع في سوريا عن الملفات الأخرى التي يتم فيها تنسيق من الجند الأميركيين من المقرر أن يرحلوا ضمن استراتيجية واشنطن ولانسحاب من مناطق النزاع، في حين أن تركيا تخطط لبقاء دائم تبرره استراتيجية الرئيس رجب طيب أردوغان الهادفة إلى استعادة مناطق سيطرة الدولة العثمانية على المدى البعيد، وأن تركز قواتها في سوريا ليس سوى أحد عناصر تلك الاستراتيجية.

موسكو - أرسل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره السوري بشار الأسد بعد لقاؤهما في العاصمة الروسية الاثنين رسالة واضحة مفادها أن المرحلة القادمة ستكون لإخراج القوات الأجنبية، في إشارة إلى تركيا وإيران بالدرجة الأولى. وبعد أن نجحت القوات السورية بدعم مباشر من روسيا في استعادة السيطرة على جيب درعا كآخر معاقل المعارضة الداخلية، يعتقد مراقبون أنه لم يعد أمام بوتين لتثبيت نظام الأسد سوى الضغط لإخراج القوات الأجنبية، وخاصة تركيا التي تسعى لتحويل